

عاشت الاخوة بين الشعوب

بقلم: جوزيف ستالين / ترجمة: عليه اخرس

راجعها ونقحها: الصوت الشيوعي، بالاعتماد على النص الانكليزي المنشور في
ارشيف الماركسيين على الإنترنت

ايها المواطنين! ان حركة البروليتاريا الثورية تتنامى - والحوازر القومية تنهار!
لقد توحدت بروليتاريا القوميات الروسية في جيش عالمي واحد، تيارات مستقلة
للحركة البروليتارية تندمج في زخم ثوري مشترك واحد. أكثر فأكثر تتصاعد موجة
هذا التيار، اقوى فاقوى يتعاظم تأثيرها على العرش الملكي - والحكومة القيصرية
البالية باتت تترنح. لا السجن ولا الأشغال الشاقة، ولا حبل المشنقة - لا شيء
يستطيع أن يوقف الحركة البروليتارية: أنها لا تزال تتنامى!

وهكذا، فإن الحكومة القيصرية تبتدع وسائل جديدة من اجل تعزيز عرشها. انها
تزرع العداء بين القوميات الروسية، فهي تحرضهم ضد بعضهم البعض، انها
تحاول تجزئة حركة البروليتاريا العامة الى حركات صغيرة وتوجيهها ضد بعضها
البعض، إنها ترتب مذابح اليهود والأرمن، وهلم جرا. وكل هذا، من اجل فصل
القوميات الروسية بعضها عن بعض بواسطة حرب بين الأشقاء، بهدف إضعافها
والانتصار عليها بسهولة كل واحدة على حدة!

فرق تسد - هذه هي سياسة الحكومة القيصرية. هكذا هي تتصرف في المدن
الروسية (تذكروا مذابح غوميل، كيشنيوف وغيرها من المدن الاخرى)، ونفس
الشيء يتم تكراره ايضا في القوقاز. بكل حقارة! انها تحاول تعزيز عرشها على
دماء وجثث الناس! أنين المحتضرين في باكو من الأرمن والتتار؛ دموع الزوجات،
الأمهات، الأطفال؛ الدم، دماء الأبرياء من المواطنين الشرفاء، لكن الجهلة؛ وجوه
الهاربين المذعورة، العزل الناجين من الموت؛ المنازل المدمرة، المحلات التجارية

المنهوبة وأزيز الرصاص المخيف الذي لا ينقطع - هذا هو ما يقوي عرش القيصر - قاتل المواطنين الشرفاء.

نعم، ايها المواطنون! انهم هم انفسهم، وكلاء الحكومة القيصرية من حرض الجهلة من التتار على المسالمين الأرمن! أنهم انفسهم، أذئاب الحكومة القيصرية من زودهم بالأسلحة والذخيرة، مقتعين برداء شرطة التتار والقوزاق وسمحوا لهم التتكيل بالارمن! لقد استغرق شهرين من الوقت من قبلهم - غلمان القيصر - الأعداد لهذه الحرب - وفي النهاية حققوا هدفهم الهمجي. اللعنة والموت لرئيس الحكومة القيصرية.

الآن هؤلاء العبيد البؤساء للقيصر البائس يحاولون اقتعال حرب بين الأشقاء، عندنا في تبليسي! انهم يطلبون دمائكم، يريدون تقسيمكم بهدف السيطرة عليكم والتحكم بكم! ولكن كونوا يقضين، انتم، ايها الأرمن، التتار، الجورجيين والروس! مدوا أيديكم لبعضكم بعضا، اتحدوا بصورة أكثر إحكاما، وعلى محاولات الحكومة تقسيمكم ليكن جوابكم بالإجماع: فلتسقط الحكومة القيصرية!

عاشت الأخوة بين الشعوب!

مدوا أيديكم لبعضكم بعضا، وتوحدوا، اتفوا حول البروليتاريا، الحكومة القيصرية هي حفار القبور الحقيقي - انها المذنب الوحيد لقتلى باكو. فلتكن صرختكم:

فالتسقط الفتنة القومية!

فالتسقط الحكومة القيصرية!

عاشت أخوة الشعوب!

فالتحيا الجمهورية الديمقراطية!

يوسف فيساريونوفيتش ستالين

13 شباط 1905

نشرت وفقا للإعلان،

طبع في مطبعة تبليسي

توقيع: لجنة تبليسي